

عند شجرة البرتقان

تأليف: يعام خرتش
رسوم: شذوة محمد



٦ - ٨ سنوات

عند شجرة البِرْتَمَال

تأليف: يمام خرتش

رسوم: شدوة محمد



الْعَنْكَبُوتُ زَكْرَكْ صَارَ
كَبِيرًاً وَقُويًاً





قالت له أمُهُ زَكْرُوكَةُ:
حان الْوَقْتُ يَا زَكْرُوكَ كَيْ تَبْنِي بَيْتَكَ
الْخَاصَّ بِكَ، هِيَا انْطَلِقْ وابحثْ عَنْ مَكَانٍ
لتَبْنِي فِيهِ بَيْتَكَ.

انطلقَ زَكْرَك، ثُمَّ اقتربَ من شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ،
نظرَ إِلَى الشَّجَرَةِ وابتسَمَ وقَالَ:



شَجَرَةُ الْبَرْتَقَالِ كَبِيرَةٌ وَقَوِيَّةٌ مِثْلِيِّ.
شَجَرَةُ الْبَرْتَقَالِ هِيَ شَجَرَتِي الْمُفَضَّلَةُ،
سَأَبْنِي فِيهَا بَيْتِي . . .

عِنْدَ جَذْرِ شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ قَالَ زَكْرَكَ:
هَذَا مَكَانٌ دَافِئٌ وَهادِئٌ، سَأَجْعَلُهُ
بَيْتِي، مَا أَسْعَدَنِي، مَا أَسْعَدَنِي!



مطَّ دودةُ الْأَرْضِ الورديَّةُ جَسَدُهَا
وَقَالَتْ: اِنْتَظِرْ يَا زَكْرَكَ! هَنَا مَنَامِي،
هَنَا يَوْجَدْ طَعَامِي، لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِي
بَيْتَكَ هَنَا.



عِنْدِ جِذْعِ شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ قَالَ زَكْرُوكُ:
هَذَا مَكَانٌ رَائِعٌ وَوَاسِعٌ، سَأَجْعَلُهُ بَيْتِيِّ،
مَا أَسْعَدَنِي، مَا أَسْعَدَنِي !



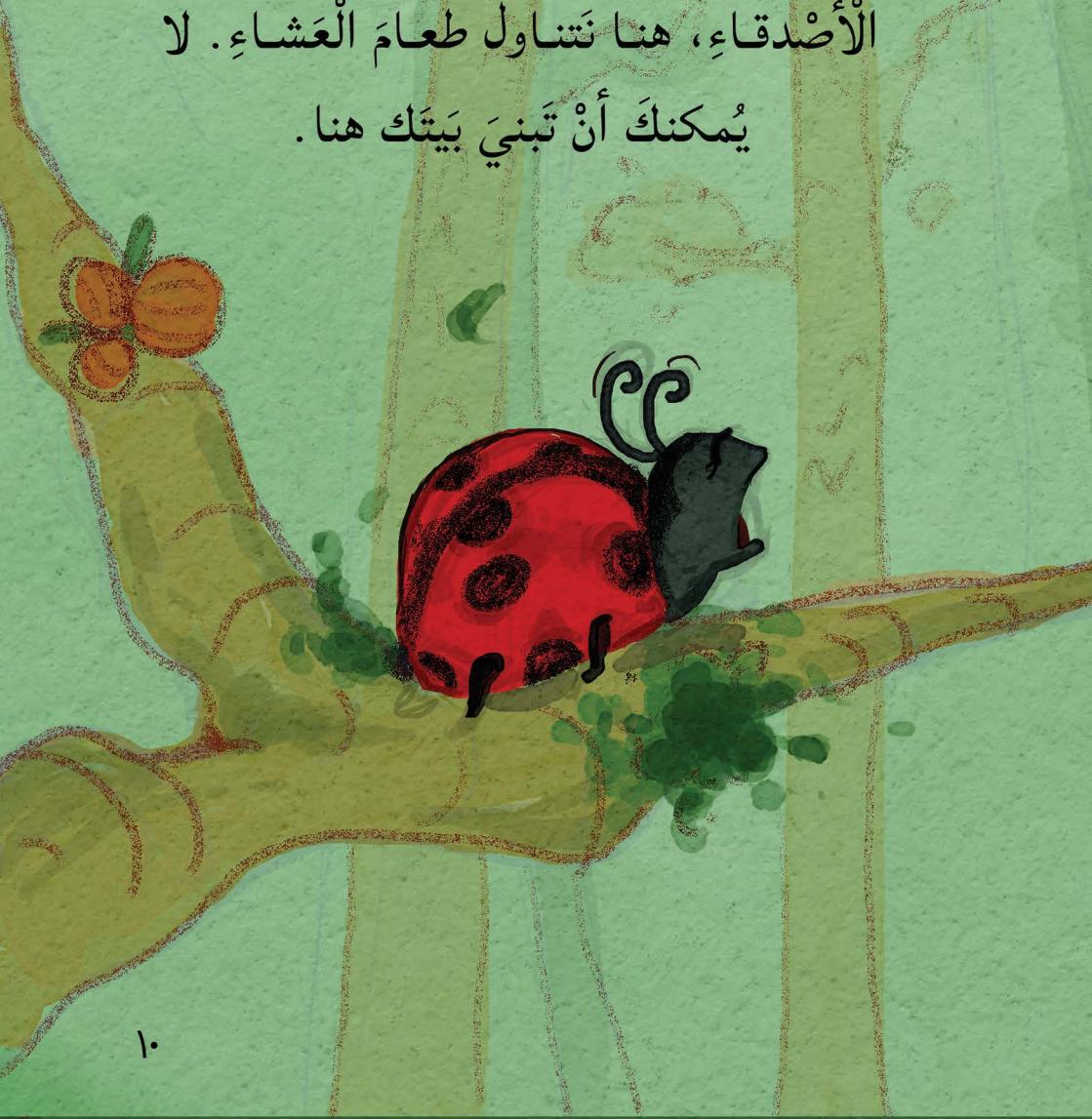
هَزَّتِ النَّمْلَةُ السَّوْدَاءُ قَرْنَيْ اسْتِشَاعِرِهَا
وَقَالَتْ: إِنْتَظِرْ يَا زَكْرَاكِ! هَنَا مَمْرُّ
لِعْبُورِ سِرْبِ النَّمْلِ الْمَشْغُولِ، لَا
يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ هَنَا.



عِنْدَ غُصْنٍ شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ قَالَ رَكْزَكْ:
هَذَا مَكَانٌ جَمِيلٌ وَطَوِيلٌ، سَاجِلَهُ
بَيْتِي، مَا أَسْعَدَنِي، مَا أَسْعَدَنِي!



إِسْتَيْقَظَتِ الْخُنْفَسَاءُ الْحَمْرَاءُ وَقَالَتْ:
إِنْتَظِرْ يَا زَكْرَزَكْ! هَنَا أَلْتَقِي مَعَ
الْأَصْدِقَاءِ، هَنَا نَتَنَاهُ طَعَامَ الْعَشَاءِ. لَا
يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِي بَيْتَكَ هَنَا.



عند زهرة شجرة البرتقال قال زكّر:



هذه بُّنْلَاتٌ طَرِيَّةٌ، رائحتها زَكِيَّةٌ،
سأجعلها بيتي، ما أَسْعَدَنِي، ما
أَسْعَدَنِي!

دارت النَّحلَةُ

المُخْطَطَةُ فوق الزَّهْرَةِ، وَقَالَتْ:

إِنْتَظِرْ يَا زَكْرَكِ! هُنَا أَسْتَرِيْجُ
مِنْ عَنَاءِ الطَّرِيقِ، هُنَا أَبْحَثُ
عَنِ الرَّحِيقِ، لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِي
بَيْتَكَ هُنَا.

عند ورقة شجرة البرتقال قال زكّر:
هذا مكان أملس ومُشمس. سأجعله
بيتي، ما أسعدني، ما أسعدني!



تَشَاءْبِتِ الْيَرْقَةُ الْخَضْرَاءُ وَقَالَتْ:
إِنْتَظِرْ يَا زَكْرَكَ! هَنَا أَقْضِيمُ طَعَامِي،
هَنَا أَمْضِي أَيَّامِي. لَا يُمْكِنُكَ أَنْ تَبْنِي
بَيْتَكَ هَنَا.





نَزَلتِ الدُّمْوعُ مِنْ عَيْنَيْهِ زَكْرَكْ
وَهُوَ يَقُولُ:
لَا مَكَانٌ لِبَيْتِي فِي شَجَرَةِ الْبَرْتَقَالِ!



شَمَّ نَزَلَ مِنْ غُصْنٍ إِلَى آخر،
وَهُنَا خَطَرْتُ لَهُ فِكْرَةً!



صنع زَكْر بَيْتًا مُشمساً

وهادئاً، واسِعاً ورائعاً

في الزاوية بين غصنين.

نادت عندها دودةُ الأرضِ الورديَّةُ،
والنملةُ السُّوداءُ، والخنساءُ الحمراءُ،
والنَّحلَةُ المخطَّطةُ، واليُرقةُ الخضراءُ:
أهلاً بكَ يا زَكْرَكَ في بيتِكَ الجديِّدِ،
أهلاً بكَ في شَجَرَةِ البرْتقَالِ!



ما أسدني!
ما أسدني!

عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن رغم كون المشروع تطوعي، وتنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (لاحقاً آبل) ضمن تطبيق الهاتف الذكي (حكايات ض)، كاتتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائل المذكورة.

الترخيص

تُنشر بمبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاعر الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيد قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة والمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء لمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ❶ النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ❷ الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/29

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: www.dadd-initiative.org

البريد الإلكتروني: board@dadd-initiative.org

الاسم على موقع التواصل: [daddinitiative](https://daddinitiative.com)

شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تفاني المتطوعين والمحظيين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جعلهم نفس المدف التبليل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسوا ورايهم من صالح دعائكم.

أmany عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أmany عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعتهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أmany متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة والأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جيل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد علمنا من أجيالك أنت، تحبك ونحبك بك، لذا اعنين بهذه القصة وشاركتها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثابر صاحب أهتمام العداون، لقد عانينا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاحصرار». أmany شاهين...

لياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ Schritte für soziale Entwicklung e.V. في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال والبالغين. وأنشأت مجاتي خطوات صغيرة، وتحت سن 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيّبات اللاجئين مع توفيرآلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارة للإبداع العربي «المراكز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولية قطر «المراكز الأول». جائزة القصة القصيرة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المراكز الأول».

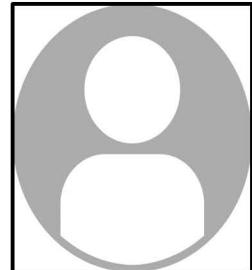
لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، بجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى قشوع، والأستاذ عاطف العيابدة على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد خلف ووسائل تلات على دعمهم للمبادرة.

الكاتبة: يمام خرتش



نشأت في مدينة حلب السورية وتعيش بين سوريا وألمانيا. تحمل إجازة في البيولوجيا، ودرست الكتابة الإبداعية في ورش متعددة، وكتبت عشرات القصص ونشرتها مع دور نشر عديدة. يهمنا أن ينتشر حب القراءة والمعرفة بين جميع الأطفال، خاصة الأطفال في تلك المناطق التي لا يتاح لهم الوصول إلى الكتاب بسهولة، لهذا أحبت المشاركة في مبادرة حكايات ض الرائعة التي تقدم الكتاب إلى الطفل بالمجان ويكل حرص وحب.

الرسامة: شدوة محمد



شدوة محمد رسامة كتب أطفال من مصر ... تخرجت عام 2022 من كلية الفنون الجميلة قسم الجرافيك شعبة الرسوم المتحركة وفن الكتاب ... شاركت في مبادرة ض كبداية لرسم كتب الأطفال وتطمح لرسم العديد من الكتب وترك أثر في الأطفال في جميع أنحاء العالم.

اختار العنكبوت «زكزك» شجرة البرتقال التي
يحبّها كي يبني بيته فيها، ولكن كلما همّ ببناء
البيت في جزء من أجزاء هذه الشجرة اكتشف أنَّ
المكان هو ملك لأحد من الكائنات
الصغيرة، فهل سيجد في النهاية مكاناً في الشجرة
ليس ملكاً لأحد كي يبني فيه بيته؟

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده وموته...»

مصطفى محفود

DADD-INITIATIVE e.V.
INITIATIV & AKTIV
مبادرة ض

